

الأميرة والفتى الشجاع

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: قاسم محمد

كان يا ماكان كان في قديم الزمان، وعلى سفح أحد الجبال العالية تقع مدينة جميلة تمتاز بعبودية مياهها، وروعة مناخها، وخضرة أراضيها. لقد منح الله هذه المدينة كل الخيرات.. وكان حاكم المدينة رجلاً عادلاً يتعامل مع رعاياها بشهامة ومروعة.

لكن شيئاً واحداً كان يشغل أذهان الناس ويبعث فيهم الرعب، فقد كان هناك وعلى قمة الجبال الشامخة، قصر عظيم يسكن فيه غول كبير، اعتاد الغول في كل عام أن يهبط إلى المدينة ويختطف عدداً من الأهالي، ثم يعود إلى قمة الجبل.

علي أن أنتهي من تكسير الحطب قبل غروب الشمس، لأبيعه في السوق وأشتري بثمنه خبزاً

النجدة ..
سياكلنا الغول

لاحول ولا قوة إلا بالله

وفي أحد الأيام وبينما كان عبدالرحمن يتناول طعامه في الغابة..

أسمع صهيل حصان، وصوتا ضعيفاً يطلب الاستغاثة

وبعد أن أفاق الفتاة

حمداً لله على السلامة من أنت؟؟ وماذا جرى لك؟.

شكراً لك.. انا ابنة الحاكم.. هاج حصاني، ففقدت السيطرة عليه وسقطت على الأرض، ولا بد أنني قد أصبت بجروح ورضوض

انطلق عبد الرحمن عائداً إلى كوخه الصغير عند أطراف المدينة الصغيرة.

ما هذا؟؟ إنها فتاة ملقاة على الأرض.. علي أن أسرع بمساعدتها

حمل عبدالرحمن الفتاة على ظهره، وتوجه بها إلى قصر الحاكم

أرجو أن تقبل مني هذه الهدية جزاءً لما قدمته لابنتي، مولاي الحاكم.. أنا ليم أفعل شيئاً، لقد أدبت واجباً إنسانياً، فأنا أعتبر خدمة الناس هي أفضل الأعمال الخيرة

وبعد أيام وعند منتصف الليل، هبط الغول من قصره العالي، وخطف عدداً من الأولاد والبنات، وكان من بينهم ابنة الحاكم، وصعد بهم إلى قصره، رددت الجبال والوديان قهقهته الوحشية، واهترزت أبواب المنازل التي لم يملك أحد الجرأة على الخروج منها.

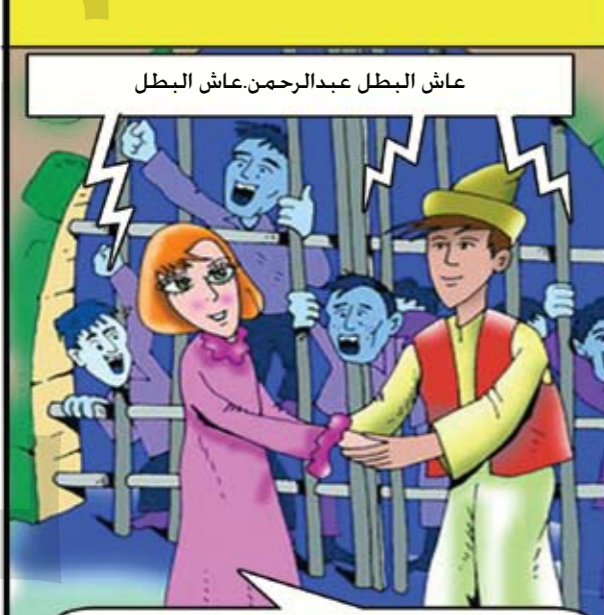
مااااااااا
وووووووو

وضع عبد الرحمن الطاقية على رأسه. وأمسك بالسيف وتسلق الشجرة. فجأة وجد نفسه أمام القصر الفخم الجميل الذي يسكنه الغول. تناهت إلى سمعه أصوات تأوهات وصرخات بشرية تأتي من داخل القصر.



أشكر الله الذي جعلني أصل إليكم لإنقاذكم من بطش الغول

عندما قضى عبد الرحمن على الغول نزع الطاقية من على رأسه. فظهر. وعرفه الجميع



عاش البطل عبد الرحمن. عاش البطل

شكرا لك.. لقد أنقذتني وأنقذت الأولاد والبنات من مخالب الغول

هرول عبد الرحمن فرحاً إلى والديه. وأخبرهما بحكايته مع الجورية.



والآن أودعكما يا والدي

كان الله في عونك
احترس يا ولدي.. وسندعو لك بالتوفيق.

بعد فترة قصيرة فتح باب القصر دخل عبد الرحمن من غير أن يراه أحد. وفي إحدى القاعات الكبيرة رأى الغول البغيض. وقد أحضر أمامه ابنة الحاكم. ليقوم بتعذيبها. فأسرع إليه وأغمد سيفه في صدره.



والآن حان دورك أيتها الفتاة الجميلة..

لأيتها الغول الشرس.. هيهات أن تفعلها.. لقد حانت نهايتك

وفي الحال غرس عبد الرحمن سيفه في صدر الغول، فخرّ صريعا



إلى جهنم وبئس المصير



كأنني سمعت صوتا يناديني

نعم.. انظر إلى النبع.. لا تخف ولا تهرب.. فقد جئت لمساعدتكم



لقد أحنن الخبر عبد الرحمن. وعكّر صفو حياته. كان يذهب إلى الغابة. ولكنه وبدلاً من جمع الحطب. كان يقضي ساعات طويلة جالسا عند النبع يفكر.

متى نتخلص من ظلم وبتش هذا الغول البغيض؟

عبد الرحمن.. عبد الرحمن



خت الشجرة ستجد سيفاً وطاقية. عندما تلبس الطاقية لا يراك أحد. وبالسيف تنتصر على كل من يقف في طريقك..

أنا ملكة المياه.. أنت فتى طيب. لهذا سأعلمك شيئاً لو طبقته لوصلت إلى الغول.. ازرع هذا الغصن الصغير في حديقة كوكبك. واسقه يومين متتاليين.. بعد ذلك يصير هذا الغصن شجرة ياسقة توصلك إلى قمة الجبل الشاهقة.

وفي اليوم الثالث. نهض عبد الرحمن من سريره ليجد أن الغصن الصغير قد أصبح شجرة عظيمة. أسرع لي فأسه. وراح يحفر.



ما هذا؟ السيف والطاقية. لقد صدقت الجورية إذن

شكر عبد الرحمن الجورية على الغصن الصغير ثم عاد مسرعاً إلى الكوخ. وفعل مثلما أوصته الجورية.



عند ذلك أشعل عبد الرحمن النار في ردهات القصر ليبري الناس من كل مكان نهاية الغول وظلمه، ولتشع السعادة في نفوسهم



هامش: طلب عبد الرحمن من الأولاد والفتيات أن يجمعوا كل ما يعثرون عليه من مجوهرات في غرف القصر. عندما انتهوا من جمعها، قام عبد الرحمن بإنزالهم على أغصان الشجرة الشاهقة واحداً بعد الآخر.



أصبح للشباب الشجاع، بعد سنوات من زواجه السعيد، عدد من الأبناء، كان عبد الرحمن ينصح أبناءه دائماً



نصحتي لكم يا أولادي أن تتحلوا بالأخلاق الكريمة، كما أحثكم على القيام بأعمال الخير لكل الناس. وأنا أؤكد لكم أنكم ستلقون جزاء أعمالكم الطيبة في يوم من الأيام إن شاء الله

النهاية

دعا حاكم المدينة الأهالي جميعاً لحضور حفل الاستقبال الذي أقامه للفتى الشجاع، وفي أثناء الاحتفال..

